

صاحب السمو يزور «4» قارات في «4» أشهر

قراءة في الجولة الإفريقية

تتوج سلسلة من التحركات الدبلوماسية النشطة

**تقدير إفريقي
كبير لمواقف
قطر وخطتها
التنموية**

صحيفة «إفريقيا 7» عن ذلك بقولها: «تحظى قطر باحترام كبير وتقدير لا مثيل له بين الدول الإفريقية، لاسيما اتحاد غرب إفريقيا الذي استفاد من الاستثمارات القطرية بشكل كبير جدا.

في كتابه الصادر بعنوان «46 عاما على إنشاء وزارة الخارجية القطرية»، يوثق سعادة السفير أحمد بن جاسم محمد الملا لنشأة وتطور وزارة الخارجية بدولة قطر، وعلاقتها الدبلوماسية والتقليدية بالدول الأخرى، مستعرضا هذه المسيرة، من خلال الصور والمعلومات، والكتاب وفق مقدمة سعادة الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وزير الخارجية: أول عمل مجمع للمعلومات الوثائقية لنشأة وتطور الدبلوماسية القطرية، ويضم هذا الكتاب التطور التاريخي لتأسيس وزارة الخارجية، ونشأة العلاقات الدبلوماسية بين دولة قطر ودول العالم الأخرى، وافتتاح السفارات القطرية بالخارج، وكذلك افتتاح السفارات الأجنبية والبعثات الدولية والإقليمية في دولة قطر.

الكتاب مرجع مهم عن بداية ونشأة الدبلوماسية القطرية، والأشخاص الذين عملوا في السلك الدبلوماسي، منذ البداية حتى الوقت الحاضر، ومما لا شك فيه أن الدبلوماسية القطرية أضفت تاريخا جديدا ومثيرا في فترة قصيرة، أثبتت فيها خبراتها وكفاءتها إذ سجلت خلال 200 يوم فقط انتصارات هائلة، حيث خاضت تجربة في غاية التعقيد والتشابه، واستطاعت أن تحزن نقاطا في غاية الأهمية لصالح التأكيد على تمسك قطر باستقلالها قراها الوطني، وعمقها العربي والإسلامي، إذ حافظت على مواقفها المشرفة ورفضت الضغوط والتبعية لأحد، وقد نجحت في ذلك، وتوجت هذه التوجهات بجولات صاحب السمو عبر أربع قارات، حاملا رسالة قطر إلى العالم، وهي رسالة سلام وأمن وصدور في وجه أي محاولة لتليل من وطننا وقرارنا المستقل.

كلمة أخيرة..

مهما حاولت دول الحصار، وضخت من أموال، ومن ممارسات وضغوط غير أخلاقية ولا إنسانية، لتشويه صورة قطر، يظهر الحق أبلج، وتتكشف الحقائق للعالم قاطبة، والمتفتح على قطر، معجبا بمواقفها وبسياستها الحكيمة، التي تشد الحصار بعيدا عن التهور والمراهقة والباطجة التي رافقت أداء الدول المحاصرة، معتقدين أنهم في زمن داحس والغبراء وفي مساجلات سوق عكاظ، وإن كان ذلك العصر أكثر منهم مرهق وشبهامة، مستغلين الدين والإعلام والفن والتبائيل والأسر المشتركة لهمد الروابط الأسرية، وهذا لم يحدث في العصر الحجري ولا في الجاهلية..!

لكن نستغنى قطر قوية بجرالها..
بفاندها.. بشعبها
صامدة في وجه الحصار ودول الانكسار..

محمد المري

رئيس التحرير المسؤول
Email: mohd-almari@al-watan.com
@mohdalmarri2022



**توقيع نحو
«22» اتفاقية
ومذكرة
تفاهم**

تابع العالم ببساطة وإعلامه الجولة المهمة التي قام بها حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد المفدى، في قارة إفريقيا، إذ زار سموه ست دول هي: السنغال ومالي وبوركينا فاسو وغينيا وكوت ديفوار وغانا، حيث تصدرت قضايا التعاون الاقتصادي والأمن والسلام ومكافحة الإرهاب المحادثات التي أجراها سموه مع قادة هذه الدول.

جولة صاحب السمو الإفريقية جاءت بمثابة تتويج حقيقي للدبلوماسية القطرية النشطة، والتي صارت أكثر حيوية في ظل الحصار الجائر، وهي أعقبت جولتين سابقتين قام بهما صاحب السمو إلى أوروبا في سبتمبر الماضي، حيث زار سموه تركيا وألمانيا وفرنسا، تبعها زيارة الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، ولقاء بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، ثم أتبعها في أكتوبر جولة شملت عدة دول آسيوية هي: ماليزيا وسنغافورة واندونيسيا، ساهمت جميعها في تعزيز علاقات التعاون والصداقة، بين قطر وبين الدول التي شملتها جولات صاحب السمو.

الاستقبال الحار يليق بمكانة صاحب السمو الدولية



بين الجولتين الأوروبية والآسيوية، ألقى صاحب السمو كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، سوف تبقى محفورة في ذاكرة كل مواطن ومقيم في أرضنا الطيبة: «أقف هنا وبلدي وشعبي يتعرضان لحصار جائر مستمر، فروضته دول مجاورة منذ 5 يونيو الماضي، ويشمل هذا الحصار كافة مناحي الحياة، بما في ذلك تدخل الدول لقطع الصلات العائلية، وتدنير قطر حاليا حياتها واقتصادها وخطتها التنموية، وتتواصل مع العالم الخارجي بنجاح، بفضل وجود معابر بحرية وجوية ليست لهذه الدول سيطرة عليها..»

كان صاحب السمو واضحا في خطابه، صريحا وموحدا: «لقد فرض الحصار فجأة ودون سابق إنذار، مما حدا بالقطريين لاعتباره نوعا من الغدر، ويبدو أن الذين خططوا له ونفذوه، تصوروا أن تحديث الخطوة إثرًا صادما مباشرا يؤدي إلى تركيع دولة قطر واستسلامها لوصاية شاملة تفرض عليها..»

لكل ذلك أوضح صاحب السمو أن قطر ليست في وارد الرضوخ: «رفضنا الانصياع للإجراءات بالضغط والحصار، ولم يرض شعبنا بأقل من ذلك. وفي الوقت نفسه اتخذنا موقفا منفتحا على الحوار دون إملات، وأرعينا عن استعدادنا لحل الخلافات بالتسويات القائمة على التعمدات المشتركة، فحل النزاعات بالطرق السلمية هو أصل من أولويات سياستنا الخارجية..»

في ذلك الخطاب الهام، جدد صاحب السمو الشكر للدول الشقيقة والصديقة التي تدرك أهمية احترام سيادة الدول وأحكام القانون الدولي ومواقفها المقدرة، والتي كانت، وما زالت، سندنا للشعب القطري خلال هذه الأزمات.

من هنا كانت جولات صاحب السمو تتويجا لجهود دبلوماسية كبيرة فاعلة وفعالة، هدفها تطوير علاقات الصداقة والتعاون، ووضع الدول الشقيقة والصديقة في صورة التطورات الراهنة، ومن ذلك بطبيعة الحال الحصار الجائر الذي يتعرض له قطر دون

وجه حق، ودون أن تكون هناك أي أسباب تستدعي كل هذه الانتهاكات لأعراف والقوانين الدولية.

الجولة الإفريقية لصاحب السمو تناولت العلاقات الثنائية بين قطر والدول الست، والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، في أجواء ودية وتفاهم متبادل، عكست جميعها طبيعة العلاقات التي تجمع قطر بهذه الدول، والتي تم نتيجتها بتوقيع نحو «22» اتفاقية ومذكرة تفاهم، كما تناولت العديد من الملفات الثنائية والإقليمية

والدولية المهمة، ومنها موضوع القدس، والأزمة الخليجية وموضوع الإرهاب والقضايا الأخرى ذات الاهتمام المشترك، وكانت النتائج في غاية الأهمية، حيث التوافق والتفاهم كانا سمة الجولة الساسية.

كانت حرصا على متابعة ردود الأفعال في الدول التي زارها صاحب السمو، ومن ذلك موقع «يوفي فرانس» الفرنسي، الموجه لدول العمق الإفريقي باللغة الفرنسية، الذي أشار إلى أن صاحب السمو استقبل استقبالًا حافلا يليق بمكانته كشخصية فريدة في العالم،

منفتحون على العالم ونرفض الوصاية والإملاءات